



اللغة العربية - السادس ابتدائي

النص الوظيفي 6-1 : الفن متعة وفائدة

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- النص

II- المعجم اللغوي

III- أسئلة الفهم

IV- التحليل

V- التركيب

I- النص

الفن متعة وفائدة



يَرْتَبِطُ مَفْهُومُ (الْفَنِّ) بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الْإِبْدَاعِيَّةِ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا يُعَبِّرُ الْإِنْسَانُ عَنْ مَكْنُونَاتِ نَفْسِهِ، وَيَتَوَسَّلُ فِي ذَلِكَ بِشَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الْإِبْدَاعِيَّةِ؛ مِنْهَا الْمَوْسِيقَى، وَالتَّشْكِيلُ، وَالرَّقْصُ، وَالتَّحْتُ، وَالشَّعْرُ، وَالْمَسْرَحُ، وَالْحِكَايَةُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْفُنُونِ الْأُخْرَى الَّتِي تُوْحِي إِلَى الْإِنْسَانِ بِالْجَمَالِ، وَتَمْنَحُهُ قِيَمًا إِنْسَانِيَّةً رَاقِيَةً.

غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْفُنُونِ، يَغِيبُ عَنْهُمْ الْقُفُوفُ عِنْدَ إِبْدَاعَاتٍ أُخْرَى، هِيَ مِنْ قَبِيلِ الْفَنِّ؛ فَالْمُهَنْدِسُ الْمَعْمَارِيُّ، مَثَلًا، يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْمَبْنَى، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْتَخْدِمُ فِيهِ الشَّاعِرُ الْكَلِمَاتِ؛ فَيَصُوغُ مِنْهَا صُورًا شِعْرِيَّةً جَمِيلَةً تُعَبِّرُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالنَّاسِ.. مِثْلَمَا يُعَبِّرُ الرَّسَّامُ عَنْ نَفْسِهِ؛ بِإِعَادَةِ تَمَثِيلِ الْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ خِلَالِ الْأَلْوَانِ وَالْخُطُوطِ. أَمَّا الْمَوْسِيقِيُّ، فَيَجِدُ فِي الْعَرَفِ عَلَى الرِّبَابِ، أَوْ التَّفْنِخِ فِي التَّاي، أَوْ اللَّعِبِ بِالْكَمَانِ، وَسِيلَتَهُ فِي إِشَاعَةِ الْحَمَامِ، وَتَحْقِيقِ الْمُنْتَعَةِ..

كُلُّ هَؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ صِفَةُ الْفَنَّانِ، يَرْغَبُونَ فِي تَحْقِيقِ شُعُورٍ بِالْمُتَعَّةِ. تِلْكَ الْمُتَعَّةُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ مِنْ خِلَالِ تَوْفِيرِ عَنَاصِرِ التَّنَاسُقِ وَالْجَمَالِ فِي الْعَمَلِ الْفَنِّيِّ الَّذِي يُبَدِّعُونَهُ. وَمَتَى تَحَقَّقَ هَذَا التَّنَاسُقُ، تَحَقَّقَ الشُّعُورُ بِالْمُتَعَّةِ وَالْإِزْتِياجِ.. وَمَتَى افْتَقَرَ الْعَمَلُ الْفَنِّيُّ إِلَى التَّنَاسُقِ وَالْجَمَالِ، غَابَ الشُّعُورُ بِالْإِزْتِياجِ، وَحَلَّ مَحَلَّهُ التَّفُورُ وَعَدَمُ الرِّضَا..

وَلَيْسَ الْفَنُّ مُجَرَّدَ تَعْبِيرٍ عَنِ الْجَمَالِ؛ يَرَاهُ الْمُبْدِعُ فِي مُحِيطِهِ، أَوْ يَتَخَيَّلُهُ، ثُمَّ يُعِيدُ تَرْكِيبَهُ فِي لَوْحَةٍ تَشْكِلِيَّةٍ، أَوْ قِطْعَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ، أَوْ رَقْصَةٍ، أَوْ قَصِيدَةٍ، أَوْ نَصٍّ مَسْرُوحِيٍّ، أَوْ رِوَايَةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْكَالِ الْفَنِّيَّةِ الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا هُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ مَبْدَأٍ وَرِسَالَةٍ، يَحْمِلُهَا الْفَنَّانُ؛ لِيُصَحِّحَ مِنْ خِلَالِهَا جُمْلَةً مِنْ صُورِ الْحَيَاةِ غَيْرِ الْحَسَنَةِ.

فَجَمَالُ الشَّكْلِ فِي الْفَنِّ، لَا يُسَعِّفُ بِتَحْقِيقِ الْمُتَعَّةِ وَالْإِخْسَاسِ بِالْجَمَالِ وَالطَّمَأْنِينَةِ؛ إِذْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْطَوِي إِبْدَاعُ الْفَنَّانِ عَلَى رِسَالَةٍ تَحْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ السَّامِيَةِ، وَتُحَقِّقُ الْفَائِدَةَ لَدَى الْآخَرِينَ..

فَصِنَاعَةُ الْفَخَّارِ مَثَلًا، وَاحِدَةٌ مِنَ الْفُنُونِ الضَّارِبَةِ بِجُذُورِهَا فِي عُمُقِ التَّارِيخِ؛ إِذْ مَارَسَهَا الْإِنْسَانُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَهِيَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْبَسَاطَةِ وَالصُّعُوبَةِ؛ تِلْكَ الصُّعُوبَةُ الَّتِي تَأْتِيهَا مِنْ خَاصِّيَةِ الرُّمُوزِ الَّتِي نَرَاهَا فِي ألْوَانِهَا الزَّاهِيَةِ، وَخُطُوطِهَا وَأَشْكَالِهَا الزُّخْرُفِيَّةِ الْمُتَنَاسِقَةِ. وَهَذَا فَنٌّ يَحْمِلُ، فِي أَعْمَاقِ مَا تَتَزَيَّنُ بِهِ الْأَوَانِي وَالصُّحُونُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعَانِي.

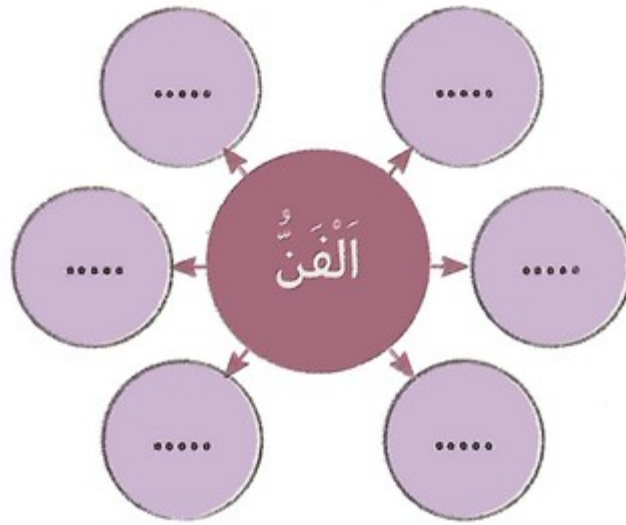
وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ، فَإِنَّ كُلَّ فَنٍّ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يُمْتِعَنَا؛ فَيَمُنِّحَنَا الرَّاحَةَ وَالْإِسْتِرْخَاءَ، وَيُؤَثِّرُ فِي نَفُوسِنَا؛ فَيَجْعَلُنَا نَشْعُرُ بِقِيَمِ الْجَمَالِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ يُوَصِّلُ إِلَيْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ الرِّسَائِلِ وَالْمَبَادِي السَّامِيَةِ، تَكُونُ لَنَا نِيْرَاسًا وَقُدُوءَ حَسَنَةٍ فِي الْحَيَاةِ..

وَالْفَنُّ، بَعْدَ كُلِّ هَذَا، فِي الشُّعْرِ كَمَا فِي الرِّسْمِ، وَالْمُوسِيقَى وَالرَّقْصِ، وَالنَّحْتِ وَالنَّقْشِ عَلَى الْخَزَفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْخَشَبِ، أَوْ الْجَبَسِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، هُوَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ الْحَيَاةِ..

هَزَبَتْ وَيد - تَرْجَمَةُ سَامِي خَشَبَةَ.

II- المعجم اللغوي

- أَبْحَثُ عَنْ شَبَكَةٍ مُفْرَدَاتٍ كُلٌّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ.
- أَبْحَثُ فِي مُعْجَمِي اللُّغَوِيِّ عَنْ مَعْنَى: **التَّشْكِيلُ**.
- أَبْحَثُ فِي أَحَدِ الْقَوَامِيسِ عَنْ مَعْنَى: **الزُّخْرُفِيَّةُ**.



III- أسئلة الفهم

- ما الأشكال الإبداعية التي ترتبط بـ«الفن»؟
- أذكر شكلاً إبداعياً آخر ينتمي إلى مجال الفن؟
- كيف يُعبّر الشاعر عن رؤيته للحياة؟
- كيف تتحقق المتعة من كل عمل فني؟
- الفن تعبير عن المتعة والجمال. ما الوجه الآخر لقيمة الفن؟
- تجمع صناعة الفخار بين البساطة والصعوبة. أين يتجلى ذلك؟

IV- التحليل

- استخرج الفكرة الأساسية للنص.
- أبحث عن شبكة مفردات كل فن من الفنون الآتية:

الموسيقى	التشكيل	المسرح
.....

V- التركيب

- استعين بأسئلة الفهم لأخص النص شفهيًا، ثم كتابةً.